

شرح العقيدة الواسطية (62) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

رسوله اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي

هدي محمد صلى الله عليه وسلم. شر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلالة - 00:00:20

كل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في شرح العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية والله تعالى والتي يقوم بشرحها الشيخ

محمد صالح العثيمين رحمه الله تعالى ولا زال شيخ - 00:00:40

ابن تيمية يأتي بالايات الدالة على توحيد الاسماء والصفات وقلنا انه يجب على المسلم اه في توحيد الاسماء والصفات ان يثبت لله

تبارك وتعالى ما اثبته لنفسه في كتابه وما - 00:01:00

له نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته من الاسماء والصفات من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تحريف ولا ولا تكييف وتكلمنا عن بعض

الايات التي جاء بها المصنف الاية الاولى في اثبات العيين لله تبارك وتعالى. واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. هذا الدليل الاول -

00:01:20

وفي قوله تعالى وحملناه على ذات الواح ودر. تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر. هذا دليل الثاني اه الدليل الثالث قوله تعالى والقيت

عليك محبة مني ولتصنع على عيني. تكلمنا عن الاية الاولى - 00:01:50

الدرس الماضي وكتبنا اه الفوائد التي تؤخذ من هذه الاية. وقفنا عند الاية صفحة متين وستة وستين. مزبوط؟ يقول الشيخ

العثيمين رحمه الله الاية آ في اثبات العيين لله تبارك وتعالى. قوله تعالى وحملناه على ذات الواح ودر. تجري باعيننا - 00:02:10

جزاء لمن كان كفر. وحملناه الضمير يعود على نوح عليه الصلاة والسلام ونوح يقول عنه انه ابو البشر الثاني فالله تبارك وتعالى اهلك

كل بني ادم واغرقهم ولم يبق الا نوح ومن امن - 00:02:40

معه ونوح عليه السلام هو من اولي العزم ارسله الله تبارك وتعالى الى قومه يدعوهم الى التوحيد بعد ان انحرفوا عن التوحيد وكان

سبب انحرافهم انهم لما مات علماءهم جاء الشيطان فاوحى اليهم ان اصنعوا لهم - 00:03:07

في الاماكن التي كانوا اه يدرسونكم فيها ففعلوا. فمع مرور الايام وقلة العلم وكثرة الجهل. قال الشيطان بان الاءكم واجدادكم كانوا

يدعون هؤلاء من دون الله كانوا يدعونه فيستجيبون لهم. فاخذ الناس يدعونه - 00:03:33

وبدأ يدب الشرك في آ قوم نوح ارسل الله تبارك وتعالى نوح الى هؤلاء ليدعوهم الى عقيدة التوحيد. ولبت فيهم الف سنة الا خمسين

عاما. الف سنة الا خمسين عاما هذا تاريخ الدعوة او مدة الدعوة التي دعا فيها قومه. دعاهم بالليل والنهار آ سرا وجهرا - 00:03:53

آ بالكلام وبالاشارة ومع ذلك استرثوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا واوحى الله تبارك وتعالى الى نوح انه لن يؤمن من قومك

الا من قد امن. واللي امن مع نوح قليل وما امن معه الا قليل - 00:04:23

فلما علم نوح عليه السلام من قومه انهم لن يؤمنوا فدعا عليهم واستجاب الله تبارك وتعالى دعوته قومه يقول وقوله وحملناه على

ذات الواح ودر. اي على سفينة ذات الواح ودر. وهذه السفينة كان عليه الصلاة والسلام - 00:04:43

من يصنعها وكان يأمر وكان يمر به قومه فيسرخون منه نوح كان في بلد فش فيها انهار ولا بحار. ولم يعرفه عن السفن ولم يصنع

احد قبله السفينة هو اول من يصنع مثل هذه السفينة فكانوا يسرخون منه اذا مروا - [00:05:09](#)

يقول رجل يصنع سفينة السفينة لا تجري الا في البحار. ونحن في بلد ليس فيها بحار. فيسرخون ويستهزئون منه لانه يقوم بصناعة

سفينة في بلد لا بحرب. معروف مصانع السفن بتكون على البحار. والسفينة يتم صنعها داخل البحر. فهو يصنع - [00:05:34](#)

الان سفينة على البر. فاخذوا يسرخون ويستهزئون آآ منهم فيقول لهم ان تسرخوا منا فانا نسخر منكم كما تسرخون وصنعها بامر الله.

لان الله عز وجل قال ايه؟ واصنع الفلك باعيننا ووحينا. اه ورعاية الله - [00:05:54](#)

وقال الله له واصنع الفلك باعيننا ووحينا. فالله تعالى ينظر اليه وهو يصنع الفلك ويلهمه كيف يصنعها الله تبارك وتعالى الهمة كيف

يصنع السفينة ولا واحد عمره ما صنع سفينة كيف بده يصنع سفينة لكن الله سبحانه وتعالى اوحى اليه انه يأتي - [00:06:17](#)

الالواح ويمسمر الالواح هادي بمسامير بطريقة معينة اللي ما يدخل فيها الماء حتى صنع السفينة. ووصفها الله هنا في قوله ذات الواح

ودسر ذات بمعنى صاحبة والالواح الخشب والدر ما يربط به الخشب - [00:06:37](#)

كالمسامير والحبال وما اشبه ذلك. واكثر المفسرين على ان المراد بها المسامير التي تربط بها الاخشاب. تجري اعيننا هذا هو الشاهد

على اثبات العينين لله تبارك وتعالى كما يليق بجلاله. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:06:57](#)

باعيننا اي ذات الالواح والدر باعين الله عز وجل. والمراد بالاعين هنا عيناان الاعين هنا جمع عين اكثر من عين لكن المراد بها ايش؟

المراد بها عيناان لله تبارك وتعالى كما ذكرنا ان لله تبارك وتعالى يدان كذلك له - [00:07:17](#)

عيناان فقط كما مر ومعنى تجري بها اي مصحوبة بنظرنا اي مصحوبة بنظرنا باعيننا فالباء هنا للمصاحبة وليست للظرفية. تجري على

الماء الذي نزل من السماء ونبع من الارض. لان نوحا عليه - [00:07:37](#)

الصلاة والسلام دعا ربه اني مغلوب فانتصر قال الله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر. آآ وفجرنا الارض عيونا. لما دعا نوح على

قومه ان نزل الماء من السماء بشكل لم يسبق له - [00:07:57](#)

وبدأت الارض تخرج الماء. فماء ينزل وماء يخرج او من ينابيع الارض. حتى اغرق الله تبارك وتعالى الارض وبدأت الماء يرتفع على

سطح الارض. والناس يهربون على الجبال. وابن نوح كان على كفره لم يؤمن. فنادى - [00:08:19](#)

عليه نوح عليه السلام يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال له لا بديش اركب معك انا ساوي على جبل يعصمني من الماء طلع

على جبل عالي جدا وظن بتفكيره القصير بان الماء لن يصل الى هذا الجبل وما ظن ابدا ان هذا الماء - [00:08:39](#)

تملأ الدنيا ويغطي كل الجبال فالنتيجة انه كان من المهلكين ومن المغرقين حتى يتبين للانسان بانه لا ينفعه نسبه ولا ماله ولا جاهه

ولا انه ابن نبي او زوجة نبي - [00:08:59](#)

او خالو نبي او جد نبي ما ينفعه هذا عند الله الا العمل الصالح بس. فهذا ابو نبي من اولي العزم. ومع ذلك هلك مع هلك مع الهالكين

فكانت هذه السفينة تجري بعين الله عز وجل. قد يقول قائل لماذا لم يقل وحملناه على السفينة؟ ليش الله قال؟ وحملناه على -

[00:09:18](#)

الواح ودر. نجمة قال على سفينة او على الفلك. او حملناه على فلك بل قال على ذات الواح ودر. الجواب على هذا ان نقول

عدل عن التعبير بالفلك والسفينة الى التعبير بذات الواح - [00:09:44](#)

لوجوه ثلاث. الوجه الاول مراعاة للايات وفاصلها فلو قال حملناه على فلك لم تتناسب هذه الاية مع التي بعدها والتي قبلها. تعرف

ايات القرآن فيها اعجاز. كل الايات على نظام واحد. فالالواح وحملناه على سفينة او على فلك. لا تنتظم مع الاية التي قبلها والتي

بعدها - [00:10:02](#)

وقال على سفينة كذلك لكن من اجل تناسب الايات في فواصلها وفي كلماتها قال على ذات الواح ودر هذا وجه. الوجه الثاني من

اجل ان يتعلم الناس كيف يصنعون السفينة - [00:10:29](#)

يعني لما يقرأوا على ذات الواح ودر يعني معناها السفن هذه تصنع من الالواح اللي هو الخشب والدر اللي هي المواد اللي بتربط

هذه الالواح. في ذكر هذا الوصف يبين - 00:10:48

ربنا جل وعلا للناس فيما بعد نوح كيف يصنعون الايش؟ السفن. فيها تعليم كيف اما لو قال حملناه على سفينة؟ طب كيف السفينة تقدر تتعمل شيه بتنصنع ولذلك تجد كثير من المصانع يستفيدون من ايات القرآن ويبدأون - 00:11:05
آآ او الصناعات بالفوائد التي يقتبسونها من ايات القرآن الكريم. آآ وبيان انها من الالواح والمسامير. ولهذا قال الله تعالى ولقد تركناها اية فهل من مدكر؟ تركناها اية منها صناعة السفينة وكذلك تركناها اية لكل من تسول له نفسه ان يعصي الله تبارك وتعالى ويعتدي على رسل الله - 00:11:25

ان هذا هو المصير الهلاك والدمار ما ارسل الله نبي الى قومه يدعوهم الى الله والى التوحيد. فامن معه قليل وكفر به الكثير. النتيجة كما في سورة وغيرها الله تبارك وتعالى ينجي النبي والذين امنوا معه ويهلك الكفرة الذين كفروا - 00:11:55
برسوله ويقول ان في ذلك لاية. يعني ليعتبر كل من يعتدي او يقف في وجه هذا الدين وفي وجه رسل الله تبارك وتعالى هذا يكون المصير. ولقد تركناها اية فهل من مدكر؟ فأبقى الله تعالى علمها آية للخلق يصنعون كما الهوا - 00:12:23
الله تعالى نوحا. الوجه الثالث الاشارة الى قوتها. حيث كانت من الواح ودر. والتذكير هنا للتعظيم. انها قوية تتحمل ان تسير على وجه الماء فترة طويلة جدا. انها كانت من الواح ودر. فليست ضعيفة انها - 00:12:43

تغرق من فيها انما كانت قوية. ورعي التركيز على مادتها ونظير ذلك في ذكر الوصف دون الموصوف. قوله تعالى انعم السابغات ولم يقل دروع السابغات اللي هي الدروع. فمن اجل العناية بفائدة هذه الدروع وهي ان تكون - 00:13:03
سابغة تامة فهذا فهذه مثلها. قوله تجري باعيننا نقول فيها ما قلنا في قوله تعالى فانك باعين اذا هذا دليل من القرآن على اثبات العينين لله تبارك وتعالى. كيف تقول الله اعلم؟ ليس كمثله شيه - 00:13:23

شيه وهو السميع البصير. حطي علامة هنا واكتب الفوائد التي تؤخذ من هذه الاية. الفوائد التي تؤخذ من هذه الاية واحد اثبات العينين لله. اثبات العينين لله وهي من الصفات الذاتية - 00:13:44
وهي من الصفات الذاتية على ما يليق بجلاله وعظمته على ما يليق بجلاله وعظمته اثنتين اسباب قدرة الله اثبات قدرة الله الاية فيها اثبات لقدرة الله العظيمة انه لما وجد هؤلاء القوم لا خير فيهم - 00:14:17

وما احد منهم سيؤمن نجا نوحا والذين امنوا معه واغرق كل ما على وجه الارض فهذه دلالة على قدرة الله تبارك وتعالى انزال الماء من السماء ونبع الارض الماء من الارض هذه كلها ادلة على - 00:14:56

قدرة الله سبحانه وتعالى. ثلاثة التحذير من معصية الله فائدة في هذه الاية التحذير من معصية الله لما عصى قوم نوح نوحا اهلكهم الله اذا هذي تخليك دائما حذر. فكر كثير في المعصية قبل ان تفعلها. وربما يكون هلاكك على - 00:15:21
ما هذه المعصية وكم من معصية دمرت صاحبها؟ وكم من معصية خربت بيت صاحبها وكم من انسان كان يتقلب في نعم الله فحرم منها بسبب المعاصي وكم من انسان كان يتقلب في الصحة فحرم من الصحة بسبب المعاصي - 00:15:58
ما من مصيبة نزلت بانسان الا بذنب ولا ترفع عنه الا بتوبة انظر الى اي انسان مبتلى في مصيبة اراها بذنب حتى الناس لما يمنعون المطر من السماء بالذنوب لما يمنع النصر بالذنوب - 00:16:22

لما الناس يبتلوا بالامراض الخبيثة بسبب الذنوب فليحذر الانسان المعصية. فشؤم المعصية ما الذي اخرج ادم من الجنة؟ اليست هي المعصية ما الذي اغرق قوم نوح وابادهم؟ اليست هي المعصية - 00:16:46

ما الذي دمر قوم عاد مع ما عندهم من قوة ليست هي المعصية ما الذي اغرق فرعون وجنده وجنده؟ اليست هي المعصية؟ ما الذي خسف بقانون الارض؟ يتجلجل توفيقها الى يوم القيامة اليست هي المعصية - 00:17:10
ما الذي حول النصر الى هزيمة في احد؟ اليست هي المعصية اذا احذر ممكن تحرم من طلب العلم بسبب المعصية ممكن تنسى القرآن اللي في صدرك بسبب المعصية ولا تدري ممكن تحرم المحافظة على الصلاة ودروس العلم بسبب المعصية - 00:17:30
كم من انسان حرم من دروس العلم بسبب المعاصي كثير. فاذا كان من الله عليك بالمحافظة على الصلاة في جماعة وعلى دروس

العلم. هذه هذا فضل الله يؤتيه من يشاء. مجالس بيوت الله هذا رباط في سبيل الله. هذا اعتكاف - [00:17:56](#)

انت جالس الان تنزل عليك السكينة تغشاك الرحمة يذكرك الله في المأ الأعلى. فهذا المجلس اذا حرمت منه اعلم ان هذا بسبب معاصيك فاحذر المعصية وتذكر الأقوام الذين عصوا فأهلكهم الله تبارك وتعالى والله عز وجل يقول وما هي من الظالمين ببعيد -

[00:18:16](#)

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. يعطيك مهلة عشان تتوب. مرة واثنين وثلاثة واربعة. ويتعامل الله

تبارك وتعالى معك بالرحمة. لكن ان ان تماديت في الظلم - [00:18:41](#)

والمعاصي اخذك. واخذ الله عز وجل بيبكون اليم شديد. يقف احدنا ويعض على اصابعه بالندم. ولكن ولات حين قد فات الاوان اربعة

عناية الله برسله. الاية فيها فائدة. عناية الله برسله - [00:19:01](#)

ما وقف قوم في وجهه من نبي من الانبياء الا دمرهم الله. وما وقف انسان في وجهه في هذا الاسلام الا دمره الله وما وقف الدولة في

وجهه هذا الدين الا دمرها الله - [00:19:27](#)

مهما علا الباطل وكثر وترعرع لكن مصيره الى الهلاك وكما قالوا دولة الكفر ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة فدولة الكفر تقوم لهم

وتعلو وتكبر لكنها قليلة ساعة قليلة. اما دولة الحق باقية الى قيام الساعة - [00:19:49](#)

ولذلك يجب على المسلم ان يكون على ثقة بنفسه وبدينه الذي هو عليه. وليعلم بان العقوبة للمتقين والنصر للاسلام والعزة الاسلام

ولكن لما اهل الاسلام يعودوا الى الاسلام فتمسكوا بدينهم ويعتزوا باسلامهم - [00:20:15](#)

ينصروا الله في انفسهم عندها الله تبارك وتعالى ينزل عليهم نصرا خمسة المعاصي سبب للعقوبات المعاصي سبب للعقوبات والانتقام

من العصاة والانتقام من العصاة في بعض الناس آ فكر البت المعصية شرب خمر زنا - [00:20:38](#)

بس اما تلاقيه متارك صلاة لكن يقول لك والله الحمد لله لا بشرب خمر ولا بزني وتارك صلاة ولذلك احتمال يكون درس يوم الجمعة

بين المغرب والعشاء بعنوان معاصي استهان بها الناس. نتكلم عن بعض المعاصي اللي استهان بها الناس حتى - [00:21:18](#)

وانها ليست بمعاصي. فاقترفوها كثر العصاة الذين وقعوا فيها. حتى اصبح لا يبالي مثل الربا كثير من الناس يعمل في الربا ويتعامل

بالربا ولا يظن انه يفعل شيء ترك الصلاة - [00:21:37](#)

تجده يقول لك انا الحمد لله بسكر ولا بزني. لكن بس شغلة الصلاة بس. يعني كأني شغلت الصلاة شغلة بسيطة كذلك تجد المرأة تقول

لك انا بصوم الاثنين والخميس وبقوم الليل وبصلي. لكن الحمد لله بس عندي شغلة تبرج بس. اني ما ما اتحجب - [00:21:55](#)

كأني شغلة الحجاب امر يعني مستحجب. اذا تحجبت على خاطرها ما تحجبت بجوز فالمعاصي خطيرة جدا. رجل يأكل عند النبي صلى

الله عليه وسلم بشماله كم المسلمين بياكلوا بالشمال والان كثير. الراجل بياكل بالشمال. قال له النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمينك

- [00:22:12](#)

فقال له لا استطيع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما استطعت ما منعه الا الكبر فشلت يده سلت ايده. عشان ما رضى يستجيب لامر

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:36](#)

شوف كم اوامر النبي صلى الله عليه وسلم عندنا ونتركها يعني لو قلنا لواحد مثلا وانت قاعد هيك في الشارع بتنظر الى امرأة

متبرجة والله سبحانه وتعالى عاقبك وسحب بصرك صرت اعمى - [00:22:51](#)

ها ممكن ولا مش ممكن ممكن؟ لكن مين فينا لما يجي ينظر الى امرأة في الشارع يتخيل بقى الان انه ممكن الله سبحانه وتعالى

يحرمه البصر هذا ويصير اعمى امشي في الشارع ما يشوفه. عمرك فكرت وانت تنظر الى امرأة في الشارع ان الله سبحانه وتعالى

ممكن يفقدك البصر وتصير اعمى - [00:23:09](#)

ومرتك تبطل عنك خلاص لانك صرت اعمى زي عدمك عمرك فكرت؟ والله ما بنفكر الشيطان ما بخليك تفكر فيه يعني لو فكرت فورا

بتغض بصرك فكرت يوما وانت تشعل السيجارة لتدخن ان ممكن الله يبتليك بمرض السرطان بسبب هذه السيجارة - [00:23:32](#)

وتنام في الفراش تتألم بالليل وبالنهاري تتمنى الشفاء وانت السبب ببعدين لو عرفت هذا وايقتت اداء ما تدخن هل فكر الزاني وهو

يزني؟ ان ممكن هذا الفعل اللي بيفعله الان ممكن يكون بي فعل بي فعل في امه او في اخته او في عمته او في - [00:23:54](#)

او في ابنته اقول والله لو فكر الزاني وهو يزني ان في واحد مثله الان يزني في بنته او في امرأته في امرأته ما زنى الزنا دين ان اقرضته كان الوفاء باهل بيتك فاعلمي - [00:24:18](#)

لكن احنا في غفلة نرتكب المعاصي وناسيين. متى ننتبه لما يأتى العقاب زي اكل الربا طول ما الاموال معه ما يتذكر. لما يعاقب ويفلس ومصيره في السجن واولاده تشتتهم يصير يضرب عراسه ويقول يا ريتني رديت على قال الله وقال رسول الله - [00:24:41](#)

اذا المعاصي سبب للعقوبات. هاي قوم نوح عفوا فعاقبهم الله. فرعون عصى فعاقبه الله. قارون عصى فعاقبه الله فورا واذا الله سبحانه وتعالى ما عاقبك معناه بيعطيك مهلة لكن بعد المهلة اذا اخذك بكل اخذ اليم وشديد - [00:25:07](#)

سنة فائدة السادسة انه سبحانه انه سبحانه يمهل الظالمين ولا يمهلهم انه سبحانه يمهل الظالمين ولا يمهلهم يمهلهم اعطيهم فرصة لكن ان استمروا في الظلم والمعاصي وكل عاصي ظالم بياخذهم ونحن نرى هذا امامنا - [00:25:29](#)

فلان كان غني جدا يلعب بالملايين. الان يمد ايده للناس يعطوه اه من لجان الزكاة. ايش السبب؟ لانه عصى الله في الربا فلان صار مسكين صفى في السجن ليش؟ لان الله اعطاه اموال انفقها على الراقصات وعلى - [00:26:07](#)

فنيات على الخمر فلان في المستشفى ما يستطيع ان يقوم من على سرير الاسرة البيضاء. ايش السبب؟ بقول لك الله اعطاه الصحة لكن استخدمها في ظلم الناس وضرب الناس والاعتداء على الناس. اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل - [00:26:29](#)

والنعم وحافظ عليها بشكر الله فان الله شديد النقم كل واحد فينا في نعمة الناس ييفكروا النعم بس الاولاد والمال لا هب ان عندك مال الدنيا لكنك مريض لا تستطيع ان تتحرك. تقبل؟ لا والله ما تقبل. اذا معناها عندك صحة - [00:26:52](#)

عندك نعمة البصر نعمة العقل. لو قالوا لك بدنا نأخذ عقلك تصير مجنون ونعطيك عشر ملايين دينار تقبل؟ حتقول شو استفيد من عشر ملايين وانا مجنون اذا نعمة العقل اذا حافظ على ما انت فيه من نعم - [00:27:18](#)

سبعة ان الله يهدي من اطاعه ان الله يهدي من اطاعه الى طريق النجاح ان الله يهدي من اطاعه الى طريق النجاة وينصره وينصره وهذي اخذناها من اية لما هدى الله تبارك وتعالى نوحا كيف يصنع السفينة ويركب فيها هو من امن معه - [00:27:41](#)

فلما جاء المطر بدأ المطر يحمل السفينة. كل ما يرتفع المطر الماء بيعمل السفينة. كل ما يرتفع بيعمل السفينة بالعكس كل ما يزيد الماء كل ما السفينة تكون مستريحة جدا. لكن اللي وقف على اعلى جبل او اعلى مكان مجرد ما يوصله الماعز - [00:28:16](#)

اذا ما الذي هدى نوح الى صنع السفينة والركوب فيها؟ انه والله. ولذلك لما تكون انت من الطائعين لله المحافظين على الله سبحانه وتعالى بينجيك. وبيهدك الى الطريق اللي فيه النجاح. بتلاقي الطريق هذا بده يصير معك حادث - [00:28:36](#)

فالله سبحانه وتعالى يهديك الى طريق اخر حتى تنجو من هذا الحادث. ولذلك بتجد انسان غصب عنه مرات يكون رايح من هذا الطريق ما يجد غير بدون ما يريد يجلس ذهب من طريق اخر. هذا يحدث معنا كثير. فالمؤمن يقول الحمد لله. معلى لعل الله صرف عنا حادث - [00:28:57](#)

حيصير معنا في هذا الطريق. فالله سبحانه وتعالى يحفظك. وفي في طريقك يهديك الى وسائل وسبل النجاح. اما العاصي مسكين يطلع من حفرة الله سبحانه وتعالى يدبه في ايش؟ في بير. ليش؟ لان الله سبحانه وتعالى تركه يهلك - [00:29:17](#)

تمانية الفائدة الثامنة والاخيرة العاقبة للمتقين العاقبة للمتقين اقرأ القرآن دائما الانبياء يبجي النبي الى قومه ادعوهم الجماعة اللي بآمنوا به قلة واللي بيكفروا به كثرة في النهاية الله سبحانه وتعالى يجعل العاقبة لمين؟ للمتقين. ينجي النبي ومن امن معها. والباقي الكفرة الكفرة يهلكهم ويدمرهم - [00:29:43](#)

سامود عاد قوم لوط قوم نوح قوم فرعون. كلهم يهلكهم الله ويدمرهم. آآ الاية متين تمانية وستين يقول الشيخ العثيمين قوله والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني الخطاب لموسى عليه الصلاة والسلام - [00:30:22](#)

فقوله القيت عليك محبة مني. اختلف المفسرون في معناها. فمنهم من قال والقيت عليك محبة مني. يعني جماعة المصريين قالوا القيت عليك محبة مني يعني احببتك والقيت عليك محبة مني منهم من قال يعني القيت محبتك في قلوب الناس ما رآك احد الا

ونقول بان لا مانع يكون الاية تشمل المعنيين. ان موسى عليه السلام الله سبحانه وتعالى يحبه. ومن رآه احب حبة ولذلك لما رأت آ
امراة فرعون موسى قالت لا تقتلوه - 00:31:18

لا تقتلوه. عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. من الذي القى محبة موسى في قلب امراة فرعون؟ انه والله فرعون قاعد بيقتل كل اولاد
بني اسرائيل علشان ما يطلع فيهم ولد فيذهب ملكه على يديه - 00:31:38

يقوم الله سبحانه وتعالى يبين لفرعون انه من اضعف ما يكون ان هذا الولد الذي سيكون هلاكك على يديه بده يتربى في بيتك عندك
في بيتك يلا. حتى للناس اه يعرف انه لا يغني حظر من قدر - 00:31:58

يجي واحد يقول لك يا شيخ انا بدي انزل على بلدي وتعرف لو نزلت ومربي لحيتي هيسجنوني وهيبهدلوني. يا سلام! طب ايش احلق
لحيتي طب الله بقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا - 00:32:17

معناها اه اما تربى لحيتك تقوى لله ولا معصية؟ تقوى. اذا لما تنزل بلحيتك هذه تقوى لله الله بيحفظك. اما لما تحلقها كيف بده الله
يحفظك معناها ومن يعصي الله يجعل له مخرجا - 00:32:35

شف ضعف الايمان كثير من الشباب والله يا شيخ الظروف عنا ببلدنا هناك صعبة جدا واللي بينزل بلحيتة بيحبسوه. فانا يعني بضطر
احلقها واحتمال بدل الدشداشة البس بنطلون كاوبوي. وابطل اصلي كمان يعني في المسجد عشان ما اتحبس - 00:32:50

الله اكبر. ما بتتذكر موسى عليه السلام وهو طفل صغير. امه خافت عليه. الله قال لها لما تخافي عليه القيه في البحر لما تخافي عليه
يلقيه في البحر اه ولما تلقيه في البحر خلاص اتركه - 00:33:08

مين اللي حفظه في البحر ومين اللي خلى الصندوق يركن امام قصر فرعون ما هو الله. ومين اللي خلق ال فرعون يأخذ هذا
الصندوق يفتحه لك فيه ولد ومين اللي القى محبة موسى في قلب امراة فرعون - 00:33:26

ومين اللي حفظ موسى وهو يتربى في قصر فرعون؟ ومين اللي خلى موسى ما يرضع من المراضع كلها؟ ولا واحدة قبل يرضع منها
حتى ترجع امه هي اللي ترضعه. يعني كمان امه اللي ترضعه في بيت فرعون وتاخذ فلوس من فرعون كمان - 00:33:45

القدرة شوفوا العظمة لا تخافي عليه انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين احفظ لها اياه وما يرضع ما يرضع موسى الا هي. وتاخذ
راتب كمان من فرعون وتتجمل عليه كمان - 00:34:02

حتى تعلم بان الانسان اذا كان في حفظ الله فما احد يستطيع ان يعتدي عليه ابدًا. كن مع الله ولا تبالي. واذا اكننت مع الله فمعك القوة
التي لا تهزم. لكن لما يكون ضعاف الايمان ضعف ايماننا بتلاقينا بتخاف من البر - 00:34:22

اللي مش لنا اما لسان اللي عنده ايمان يعلم بانه لا يصيبه ابدًا في هذه الدنيا الا ما قدره الله وكتب اما اشي ما كتبه الله عز وجل لا
يمكن ابدًا ينزل بك لو كل الدنيا وقفوا في وجهك يعني - 00:34:44

يقول ومنهم من قال القيت عليك محبة من الناس واللقاء من الله اي ان من رآك احبك وشاهد هذا امراة فرعون لما رآته احبته وقالت
لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. ولو قال قائل ايمكن - 00:35:08

يمكنكم ان تحملوا الاية على المعنيين. اللي هي يعني احبه الله القيت عليك محبة مني. اي احبك والقي محبتك في قلوب الناس هل
ممكن الاية تتحمل المعنيين؟ نعم ما في مانع. لقلنا نعم بناء على القاعدة وهو ان الاية اذا كانت تحتل معنيين لا - 00:35:28

بينهما فاتها آآ تحمل عليهما جميعا. فموسى عليه الصلاة والسلام محبوب من الله عز وجل. ومحبوب من الناس اذا رآه الناس احبوه
والواقع ان المعنيين متلازمين. لان الله تعالى اذا احب عبدا القى في قلوب - 00:35:48

العباد محبتهم اذا الله حبك بيحبب فيك الناس ولذلك لما تلاقي رجل هيك محبوب بين الناس وين ما تروح تسمع الذكر الحسن له
والثناء الحسن عليه يقول هذا رجل الله بيحبه يا عمي. اذا الله بحبه بحب - 00:36:08

في ناس وفي رجل لما تذهب في اي مكان تجد الناس يشهدون له بالشر. هذا رجل سوء هذا رجل كذا. لان الله سبحانه وتعالى ابغضه
فبغضه في قلوب العباد والحديث تعرفونه صحيح ان الله اذا احب عبدا نادى على جبريل يا جبريل اني احب فلان باسمك اني احب

فلان فاحب - 00:36:24

فينادي جبريل على اهل السماء ان الله يحب فلان. اسمك يذكر في السماء. انت لو واحد بيحك بيقل لك والله كنت امبارح موجود في رئاسة الوزراء مجلس النواب ولا عند الملك ولا عند رئيس الجمهورية وسمعتة ذكر اسمك. ايه انا ذكر اسمي انا هيك بالاسم بالكامل. فلان ابن فلان قال اه يا رجل ذكر - 00:36:48

باسمك و بعدين كمان بدي اعقيلك وبحبك كمان يمكن تسجل صوته هذا على شريط او اذا كانت صورة الك متعلقها وتدخل عند بعض الناس بتلاقية معلق صورته مع فلان المسؤول او كذا فرحان بها فما بالك اذا - 00:37:08

كان اذا كنت تذكر في الملاء الاعلى في السماوات العلا يا جبريل اني احب فلان. الله عز وجل يذكرك باسمك. الله عز وجل انا احب فلان ابن فلان احبه يا جبريل. فجبريل ينادى على كل اهل السماء - 00:37:25

ان الله يحب فلان فاحبوه. ثم تلقى له المحبة في الارض. الناس بيحبوه طب كيف انت تحصل على محبة الله ان تقوم بما افترض الله عليك. الفرائض تؤديها وتتقرب الى الله بالنوافل والاعمال الصالحة. ولا يزال عبدي يتقرب الي - 00:37:46

التواصي حتى احبه نوافل لبعض الاخوة الان يقول لك هذي سنة هذا مش واجب هذا مستحب. يعني خلاها واقفة بس على يصلي الصلوات الخمس في المسجد وخلص طيب يا اخي اعتبرها سنة لكن هذه ما تجعلك تكون محبوب عند الله واذا احبك الله عز وجل اذا سألته اعطاك واذا استعذت به - 00:38:06

اذا استغفرت وغفر لك واذا اه طلبت منه اعطاك سبحانه وتعالى واذا احبك لا يعذبك في النار ابدًا بسبب انك تتقرب الي بالنوافل بعد الفرائض. بعض الناس بتلاقية بيصلي الفريضة لا بيصلي سنة قبلية ولا بعدية. وبيصلي العشاء - 00:38:30

وبينزل ينام والله يرحم قيام الليل وسنة العشا البعدية فش ونوافل ما في بس الفرائض يصليها الخمس فصولات في المسجد والله اعلم بالصلاة ينقلها نقرة ديقة وخلص. لا النوافل تجعلك محبوب عند الله. وكلنا في امس الحاجة الى ان الله عز وجل يحبنا حتى لا يعذبنا. ان الله لا يعذب - 00:38:51

في النار. يقول صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعذب حبيبه في النار. اذا احبك الله لا يعذبك في النار ابدًا لان الله تعالى اذا احب عبدا القى في قلوب العباد محبته ويروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال احب - 00:39:16

اه احبه الله وحبيه الى خلقه ثم قال ولتصنع على عيني. الصنع جعل الشيء على صفة معينة. كصنع صفاء الحديد قدور وصنع الخشب ابوابا وصنع كل شيء بحسبه. فصناعة البيت بناء البيت وصناعة الحديد جعلها اواني مثلا او - 00:39:34

وصنع الادمي معناه التربية البدنية والعقلية واصطنعتك لنفسك ولتصنع على عيني. وصنع الانسان لما نصنع سيارة معروف كيف صناعة السيارة. لما تصنع باب كيف صنعت الباب؟ لما تصنع مثلا غرفة نوم كيف صنعت غرفة النوم؟ لكن صناعة الانسان اللي هي معناه التربية البدني - 00:39:58

والعقلية لما انسان يتربى على الاخلاق الاسلامية وعلى العقيدة الصحيحة فهذا صنع على الاسلام فتراه لا يتحرك ولا يتكلم ولا يقوم ولا يقعد الا بما جاء في الاسلام. تربيته البدنية - 00:40:24

بالغذاء وتربيته العقلية بالاداب والاخلاق وما اشبه ذلك الانسان فينا يتكون من جسد وروح الجسد هذا اللي يراه هذا مخلوق من الطين يحيى وينمو بما يخرج من الطين انسان يتكون من جزئين جسد وروح - 00:40:44

الجسد معروف هذا اللي لما يموت بصير تراب. لما؟ لانه خلق من تراب هذا الجسد اللي خلق من تراب يحيا في الدنيا بالاشي اللي يخرج من التراب. ولذلك تجد الجسد يهوى - 00:41:09

واللحمة والدجاج والحمام والبطيخ كل الشئ اللي بيخرج من الطين لانه من طين. بكيف عليه. اما هذه الروح اللي هو القسم لا ينمو ولا يحيا ولا يصفو الا بما جاء من عند الله. قال الله وقال رسول الله - 00:41:24

كثير من الناس بتلاقية يهتم بتنمية هذا الجسد الذي خلق من التراب فلا يقصر ابدًا في اعطاء هذا الجسد ما يشاء من نعيم دنيا. اما بالنسبة للروح ميتة عنده لان عمره ما بيحضر درس علم ولا بيقرأ قرآن الا قليل واذا قرأ ما يفهم. ولا عمره يذكر الله تبارك وتعالى.

فالروح عنده ميتة. ولذلك تجده يدب على الارض جسده - 00:41:43

القبر دفنت فيه روحه. قلبه مات اذا لابد ان تعلم بان الانسان مكون من جسد وروح. الجسد هذا ينمو ويقوى بما يخرج من الطين. اللي هي الاكل اللي احنا بناكلوه - 00:42:06

اما هذه الروح تتغذى وتنمو وتقوى بما جاء في الكتاب والسنة اللي هو الايمان فاعظمني كل انسان فينا يتقي الله بقى في روح وينميها ويزكيها ويقويها بالقرآن وبذكر الله والمحافظة على عبادة الله والاعمال الصالحة - 00:42:21
وموسى عليه الصلاة والسلام حصل له ذلك. فانه ربي على عين الله. لما التقطه ال فرعون حماه الله عز وجل من قتلهم مع انهم كانوا يقتلون ابناء بني اسرائيل معروف يا اخوان الولد الصغير لما يتولد اعطيه لاي امرأة بترضع بيرضع - 00:42:45
ما في مشكلة اما هذا موسى ابي ابا يرظى الا من من اي مرضعة وام موسى بعثت اخته دور عليه فلقت المشكلة اني ما في الطفل هادا بده يموت ما ما يقبل يرضع من فقال الا ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ امرأة - 00:43:10
شلوا ترضعوا قالوا على طول بالايجار. رجع الى امه. فاول ما جاءت ام موسى رضع موسى فهذه قدرة من الله تبارك وحفظ وعناية لموسى اه ما رضع من اي واحدة وحرمننا عليه المراضع من قبل. فما رضع من امرأة قط وكانت اخته قد انتدبت من قبل ام -

00:43:37

فرأتهم وقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون؟ قالوا نعم نحن نود هذا فقالت اتبعوني فتبعوها. قال تعالى فرددناه الى امه كي تقرر عينها ولا تحزن - 00:44:02
ولم يرضع من امرأة قط مع انه رضيع لكن هذا من كمال قدرة الله وصدق وعده لان الله عز وجل قال لها اي فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. ولا تخافي ولا تحزني. انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين - 00:44:22
وترميه في البحر ما لكيش دخل. واحنا بنرجعه الك وبنخليه للمرسلين. كيف الله بده يرجعه لام موسى ما لكيش دخل؟ ما تسأليه رماته القاط في البحر كيف بده يرجع لها اياه؟ - 00:44:42
جيب واحدة امي الان قل لها ارمي ابنك في البحر والله بده يرجع لك اياه. بقول لك كيف؟ انا مجنونة؟ كيف بده يرجع لي اياه؟ وانا ارميه في البحر لكنها استجابت لله وعندها ايمان بان الله من انت اوحى اليها انه بده يرد لها اياه سيرد لها اياه - 00:44:55
الام شفقتها على ابنها لا احد يتصورها. قيل لها اجعلي ابنك في صندوق والقيه في البحر وسيأتي اليك قول الايمان الذي مع هذه المرأة ما فعلت هذا الشيء تلقي ابنها في البحر لو ان ابنها سقط في تابوته في البحر لجرتة - 00:45:15
فكيف وهي التي تلقيه؟ لكن لثقتها بالرب عز وجل. ووعدده القته في اليم القته في اليم. وقوله ولتصنع على عيني بالافراد. هل ينافي ما سبق من ذكرها بالجمع؟ هناك في الاية - 00:45:38
قبلها ايش فانك باعيننا هنا ولتصنع على عيني. وهذا تكلمنا عنه في ايش؟ في اه اليدين في اليدين اما سواء جاء بالافراط او بالجمع او بالتثنية فالله سبحانه وتعالى له عينان كما جاء في الايش؟ في الاحاديث وبينها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:56
الجواب لا تنافي. وذلك لان المفرد المضاف يعم فيشمل كل ما ثبت لله من عين. وحينئذ ما منافاة بين المفرد وبين الجمع او التثنية. اذا يبقى النظر بين التثنية والجمع فكيف نجمع بينهما؟ الجواب - 00:46:18
ان نقول ان كان اقل الجمع قلنا كيف الجمع بين التسمية؟ والجمع قلنا اذا كان اقل الجمع اثنين اذا ما في منافاة واذا كان اقل جمع كما يقول النحاة ثلاث فيكون المقصود بالجمع هنا ايش؟ التعظيم التعظيم لان مثلا كلمة نحن - 00:46:38
ان فهذه تأتي للمتكلم المعظم لنفسه وتأتي للمتكلم الايش؟ الجماعة للجماعة. فهنا اذا كان اقل الجمع اثنين فما ما في منافاة بين التثنية والجمع هنا. اذا كان اقل الجمع ثلاثة والمقصود بها هنا ايش؟ هي اه - 00:46:59
العظمة والله سبحانه وتعالى يتكلم في كتابه بلغة الايش؟ العظمة. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. انا نحن وانا هذه لغة الايش؟ لغة العظمة سبحانه وتعالى. يقول ان كان اقل الجمع اثنين - 00:47:19
فلا منافاة لاننا نقول هذا الجمع دال على اثنتين فلا ينافيه وان كان اقل الجمع ثلاثة فان هذا الجمع لا يراد به الثلاثة وانما يراد به

التعظيم. والتناسب بين ضمير الجمع وبين المضاف اليه. وقد فسر - 00:47:39

قد فسر اهل التحريف والتعطيل العين بالرؤية بدون عين. المحرفين بقى اللي بيحرفوا الكلام عن موضعه قالوا المقصود فانك اعيننا اه وتجري باعيننا المقصود بها الايش؟ الرؤية. دون ان يثبتوا العين لله تبارك وتعالى. وقالوا - 00:47:59

باعيننا اي برؤية منا. ولكن لا عين. والعين لا يمكن ان تثبت لله عز وجل ابدًا. هيك يقولون لان العين جزء من الجسم فاذا اثبتنا العين لله اثبتنا تجزئة وجسمها. وهذا شيء ممتنع فلا يجوز. ولكنه ذكر ولكنه - 00:48:19

هم يقولون المحرفة ولكنه ذكر العين من باب تأكيد الرؤيا. يعني كانما نراك ولنا عين والامر ليس كذلك فنقول لهم هذا القول خطأ من عدة اوجه طب لما لا نقول الرؤية مع اثبات العين لله تبارك وتعالى - 00:48:39

ليش ننفي عن الله العين؟ يقول لك لان الانسان له عين ثم هناك صفات كثيرة جدا لله تبارك وتعالى يوصف بها الانسان. لكن صفة لا تليق بجلاله وصفة الانسان تليق بالانسان. الله سبحانه وتعالى حي - 00:49:00

انسان حي. الله سبحانه وتعالى يسمع والانسان يسمع. الله سبحانه وتعالى يبصر والانسان يبصر. لكن صفات الله تبارك وتعالى تليق بجلاله ليس كمثله شيء. فنقول لهم هذا القول خطأ من عدة اوجه - 00:49:15

الوجه الاول انه مخالف لظاهر اللفظ. انه مخالف لظاهر اللفظ. الله سبحانه وتعالى يقول تجري باعيننا ظاهر اللفظ باعيننا. كيف انت تقول لا ما في عين اذا هذا الكلام مخالف لظاهر اللفظ. الثاني انه مخالف لاجماع السلف الصحابة ومن بعدهم. فلم يقل احد منهم بما

تقول - 00:49:30

ولو كان هذا هو الحق لقالوه ولسألوا عنه النبي صلى الله عليه وسلم. اذا قولكم هذا مخالف لقول واجماع السلف الثالث انه لا دليل عليه جيبوا اية او دليل عن النبي صلى الله عليه وسلم بان المقصود بالعين هنا الرؤية ما في دليل - 00:49:54

اي ان المراد بالعين مجرد رؤية. الرابع اننا اذا قلنا بانها الرؤية اذا قلنا بان العين هنا هي الرؤية اثبت الله لنفسه عينا فلزام ذلك انه يرى بتلك العين اذا قلنا ان الله سبحانه وتعالى يرى. واثبت الله لنفسه العين. اذا لابد ان تثبت لله العين حقيقة. اثبات لله تبارك وتعالى -

00:50:16

لكن كيف ليس كمثله شيء؟ وحينئذ يكون في الآية دليل على انها عين حقي عين اذا هذا التأويل بانها الرؤيا دون اثبات العين لله تبارك وتعالى تأويل باطل الحظ اننا نثبت لله العين واليدين كما جاء في كتاب ربنا بدون تشبيه ولا تعطيل نقول - 00:50:42

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ينتقل شيخ الاسلام ابن تيمية الى اثبات صفة او صفتين لله تبارك وتعالى صفة السمع والبصر لله تعالى. صفة السمع والبصر لله تعالى. ذكر سبع آيات في آ اثبات صفة السمع والبصر لله تبارك وتعالى. لا - 00:51:11

اولى صفحة متين واحد وسبعين قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع اسمعوا تحاوركما. ان الله سميع بصير. ها اية فيها اكثر من لفظ يثبت السمع والبصر - 00:51:38

تبارك وتعالى. الآية الثانية صفحة متين ثلاثة وسبعين. لقد سمع الله قول الذين قالوا لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. عجب الله بيقول لقد سمع الله قولًا سمع وانت تقول لا الله ما بسمحش - 00:51:58

شو هالجهل وانت تقول لا ما سمع كيف المعطلة يقع في التضارب؟ لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. الدليل الثالث ام انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى ورسنا لديهم يكتبون. الدليل الرابع صفحة متين اربعة وسبعين - 00:52:18

قوله انني معكما اسمع وارى. لما امر الله عز وجل موسى وهارون ان يذهب الى فرعون. قال انني معكما اسمع وارى اسمع تجي تقول لا الله ما بسمع دليل خامس صفحة ميتين خمسة وسبعين كونه الم يعلم بان - 00:52:45

الله يرى الله سبحانه وتعالى هذا اثبات الرؤيا والبصر لله تبارك وتعالى. الم يعلم بان الله يرى؟ الدليل السادس صفحتين ستة وسبعين الذي يراك حين تقوم. يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم - 00:53:05

اه دليل السابع والاخير صفحة ميتين سبعة وسبعين. وقل اعملوا فسيرى فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون آيات جاء بها شيخ الاسلام ابن تيمية من كتاب ربنا يثبت فيها صفة السمع آ - 00:53:27

البصر لله تبارك وتعالى. آآ نبدأ ان شاء الله الدرس القادم في شرح الآية الاولى اللي في صفحة ميتين واحد آآ سبعين وبهذا القدر الكفاية صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا - 00:53:47